مسيرة التصفيات المونديالية تكشف واقع الحال المتردي لمنتخبنا

كرتنا أمراضها مزمنة والحلول يرفضها المعنيون

| الوطن

قبل أربع سنوات وأربعة أشهر كتب الإعلامي السوري العلامة أيمن جاده صفحة كاملة في صحيفة «الوطن» هذه متحدثاً عن المسيرة الظافرة لنسور قاسيون خلال تصفيات مونديال ٢٠١٨ يوم باعدت خطوة بينهم وبين خوض الملحق النهائي على طريق المونديال الروسي، وكانت لغة الإعجاب والمديح المستحق طاغية على الكتابة ترجمة لأداء منتخب سورية الذي قارع منتخبات الصف الأول قارياً (إيران وكوريا الجنوبية والصين وقطر وأوزبكستان وأستراليا) رغم المصاعب التي كانت تحيط بجسد المنتخب والويلات التي كانت تحيط بسورية عموماً على هامش أزمة تكسر القلوب والنفوس من مختلف الجوانب.

في تلك المادة التي جاءت عناوينها:

اتركوا النسور تحلق عالياً فالسماء ما زالت تنتظرها

حافظوا على المدرب الحكيم لأنه من أهم مفاتيح النجاح

وفّروا الاحتكاك الكافي لهذا المنتخب وانتظروا المزيد

واليوم نعيد ما طرحه زميلنا الذي نفخر به وبما وصل إليه في عالم الإعلام الرياضي الذي لم يلق آذاناً مصغية رغم بساطة الطرح وسهولته عبر جملة من الحلول للحفاظ على المكانة السامية التي وصل إليها نسور قاسيون عندما تحدث عن المستقبل وكيفية مساعدة اللاعبين على الاستمرار في التحليق، في وقت كان الجميع يتحدث عن قرب إقالة المدرب المحلي أيمن الحكيم صانع ذاك الإنجاز الذي يستحق أن يكتب بماء الذهب وها نحن نعيد نفحات من تلك الحلول ذكرها وفق الترتيب التالي:

١- استكمال وتسهيل انضمام كل المحترفين المميزين مع الحفاظ على اللاعبين الناشطين محلياً وتقديم الدعم الكافي لهم مادياً ومعنوياً، فضم كل النجوم سيضمن لنا بلوغ مصاف النجوم في السماء.

وعذراً من القائمين على كرتنا فالأستاذ أيمن قال: كل النجوم وضعوا خطاً تحت كلمة النجوم..

لا ضم أسماء عادية لفئات غير رياضية ولذلك لا يكون لهم مكان في الملعب وما أكثر الأمثلة ولن نخوض أكثر من ذلك.

٢- السعي لإنجاز اتفاق مبكر لاختيار الملعب البديل للمنتخب، ريثما يستعيد منتخبنا حق اللعب على أرضه وبين جمهوره في أقرب فرصة ممكنة، ولعل اختيار ملعب عربي يبدو أكثر دعماً للاعبين، فعندما يلعب المنتخب في بيروت أو عمّان، أو في مدينة خليجية فإنه سيحصل على مزية المساندة الجماهيرية الأكبر إضافة لقرب المسافة وعدم اختلاف التوقيت أو حتى المناخ.

وتم التعريج على هذا الطرح من منطلق أن منتخبنا كان يلعب في ماليزيا، وإلى اليوم لا مكان ثابتاً وتذكروا أن البداية كانت في الأردن والنهاية في الإمارات، بمعنى أن معضلة صغيرة كهذه لا تمتلك رأياً مرجحاً للبت بها من دون شوائب.

٣- توفير شركة راعية للمنتخب تساهم في تقديم الدعم المادي واللوجستي الذي يخفف العبء عن اتحاد الكرة ويقرب المنتخب مما تتمتع به المنتخبات المتقدمة عربياً وعالمياً.

وتعقيباً على هذا الطرح تذكروا أيها السادة أننا لم نستطع تسويق الدوري السوري الذي شارف على نهاية مرحلة الذهاب، كما أنه لا شركة راعية للمنتخب خلافاً لبعض الأندية، وشر البلية ما يضحك.

٤- الحرص على عقد اتفاقات مبكرة لإقامة مباريات ودية مناسبة ومعسكرات تحضيرية، بمقابلة منتخبات وأندية من مستويات ملائمة لخطة التحضير قبل كل منافسة واستحقاق.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن وديات المنتخب بعد انتهاء التصفيات المونديالية ٢٠١٨ كانت وفق التالي:

العراق وأوزبكستان وقيرغيزستان والصين وعمان والكويت واليمن والإمارات وإيران والبحرين ومنتخب الجزائر المحلي.

ما يعني أننا لم نواجه أي منتخب إفريقي أو أوروبي أو لاتيني واقتصرت المواجهات على منتخبات قارتنا، وهذا لا يساهم بالتطور.

٥- حرص اتحاد كرة القدم على دراسة قرعة وجداول المباريات في كل منافسة يشارك فيها.

وعذراً من الأستاذ أيمن فهذا آخر ما يفكر به القائمون على كرتنا المغرمون بالسياحة والسفر على حساب المنصب، بل إنهم يجدون الشماعة بغيرهم كلما دعت الحاجة، وتكفي الإشارة إلى تغيير المدرب مرتين خلال فترة وجود اللجنة المؤقتة الحالية التي وجدتها فرصة للبقاء أطول فترة ممكنة.

وآخر ما حرر في هذا الجانب أن الاتحاد الدولي خاطب اللجنة المؤقتة كي ينتهي كل شيء خلال ثلاثة أشهر لينبلج اتحاد كرة قدم جديد.

٦- عدم طرح أو إثارة انتقادات لا مبرر لها ولا طائل منها، مثل الحديث عن خيارات المدرب أو مردود بعض اللاعبين، وسوى ذلك مما يحبط ويعيق، وينقص ولا يزيد، بل فلننظر للمستقبل بتفاؤل وطموح، ولندعم هذه الحالة المفرحة التي أنارت قلوبنا بالأمل رغم كل الصعاب، وفي هذا الجانب يبدو دور الإعلام مهماً وفاعلاً.

وفي هذه النقطة غاب عن بال الأخ أيمن أن الشراكة الإعلامية التي يريدونها هي من طرف الإعلام فقط، وآخر ما يفكرون به العقلية المنفتحة على الإعلام وترجمة ذلك على أرض الواقع من خلال عدم اصطحاب الإعلاميين إلى المحفلين القاري ثم العربي.

والحديث عن خيارات المدرب واللاعبين تتكرر في كل جلسة حوار بما يضر ولا يفيد.

أجنحة مكسورة

الأستاذ أيمن تمنى يومها لنسور قاسيون المزيد من التحليق ولا يتسبب أحد بقصقصة أجنحتها المشرعة بقرار خاطئ؛ قد يصدر عن نية حسنة، فما زالت السماء رحبة وما زالت تنتظر النسور القادرة سواء في كأس أمم آسيا ٢٠١٩ ، أم في تصفيات كأس العالم ٢٠٢٢.

وها هي أمنياته لا يتحقق أي شيء منها لأن منتخب سورية هوى بأدائه بسرعة قياسية، إذ صعد للأعلى بسرعة الصاروخ وانحدر بسرعة الضوء نتيجة العبث بالرياضة السورية من كل حدب وصوب، وها هي تختصر عام ٢٠٢١ المنصرم بالبطل الفردي معن أسعد الذي حقق برونزية في رياضة رفع الأثقال خلال الأولمبياد الصيفي المنصرم.

مقارنة بسيطة

لم يكن أحد يتخيل خروج منتخب سورية من دور المجموعات خلال نهائيات أمم آسيا ٢٠١٩ عقب المسيرة الظافرة خلال تصفيات مونديال ٢٠١٨، وخاصة أن مجموعتنا يومها ضمت أستراليا والأردن وفلسطين مع إمكانية تأهل الأول والثاني من المجموعات الست إضافة إلى أفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثالث، ومع ذلك حصلت النكسة الكروية.

واللافت للنظر أن منتخب قطر الذي هزمناه بثلاثة أهداف لهدف خلال رحلة التصفيات تلك حقق اللقب القاري عن جدارة واستحقاق بجملة أرقام قياسية لم يحققها أي منتخب بطل في تاريخ المسابقة، وهذا يدلل على اتحاد محترف همه العمل واتحاد هاو يفكر بطريقة بدائية.

كرتنا لماذا لا تتطور؟

في كتاب الزميل أيمن جاده «لماذا كرة القدم؟» أفرد فصلاً كاملاً للحديث عن الكرة العربية وسبب عدم تطورها، وهي:

لأن الكرة العربية تتكون من محترفين وأشباه محترفين ولكن الذين يديرونهم هم في الأغلب من الهواة.

لأن الكرة العربية لا تعرف الاحتراف الحقيقي وكأن الاحتراف بنظر القائمين على الكرة العربية دفع المال فقط.

لأنها لا تعمل وفق رؤية إستراتيجية واضحة ولمدة زمنية معقولة ولو بعشر سنوات، لأن النتاج السريع هو المطلب.

لأنها لا تملك ثقافة كروية حقيقية أو تقاليد أو حتى ثقافة الفوز والخسارة.

لأن جمهورها في أغلبه يفضل متعة الفرجة لا عناء التشجيع ولأن ولاءه للفوز وليس للفريق.

لأن قواعدها لا تملك مناهج صحيحة ولا توصل لاعبين مؤهلين وجاهزين للفريق الأكبر.

لغياب القدوة، فالقدوة من اللاعبين السابقين يجب أن يكونوا في حالة مادية وصحية واجتماعية ومعنوية جيدة لا أن يكونوا في حالة يرثى لها، وما أكثر الشواهد! لأنها ضيعت الرياضة المدرسية التي كانت مفرخة للنوابغ والخامات.

لعدم الاهتمام بالفرق الشعبية الموجودة في الأحياء الفقيرة وعدم إرسال الكشافين إلى هناك.

والآن ألا ترون أعزائي القراء أن الأسباب الآنفة الذكر كلها يمكن إسقاطها على كرتنا الموجوعة المسكينة.

ونختم بما قاله رابح ماجر النجم الجزائري المعروف وأحد أبطال ملحمة خيخون ١٩٨٢ يوم قهر الأشقاء الألمان المتعجرفين بهدفين لهدف يقول:

لكي تتطور الكرة العربية يجب الاهتمام بالصغار والمدارس وتكليف اللاعبين السابقين بأدوار رئيسية في التدريب.

فأين نحن من هذه المقولة التي نسمعها ولا نطبقها.

في الختام أردنا التذكير بمادة نشر فحواها يوم الثامن والعشرين من تشرين الأول عام ٢٠١٧ على أمل أن تلقى آذاناً مصغية عند المعنيين برياضتنا.

هل ستشهد سلتنا الأنثوية التفاتة حنونة من اتحاد السلة الجديد

| مهند الحسني

توسمنا خيراً بالمشاركة الأخيرة في بطولة آسيا المستوى الثاني لسلة السيدات، واعتبرناها بمنزلة فاتحة خير وبوابة عبور لمشاركات قوية قادمة، بعد الشعارات التي أطلقها البعض في اتحاد السلة، لكن توسمنا هذا لم يدم طويلاً بعدما اصطدمنا بواقع مرير وبدا واضحاً أن كلام الليل يمحوه النهار.

تفاجأ الجميع بأن سياسة العمل في مفاصل سلتنا الأنثوية ما زالت غير واضحة، رغم النداءات الكثيرة التي أطلقها عشاق اللعبة في الآونة الأخيرة، لنصل إلى حقيقة مفادها أن هموم وشجون اللعبة باتت في آخر أولويات القائمين على أمور اللعبة، رغم أن الجميع يدرك أن سلتنا الأنثوية ليست في أحلى أيامها، وهي مريضة وتكاد أن تلفظ أنفاسها من دون أن تكون هناك حلول ناجعة لإنقاذها، هذه الأمراض لم تأت في يوم وليلة، وإنما جاءت نتيجة تراكمات كثيرة من الاتحادات السابقة والمتعاقبة على اللعبة، من دون أن تكون هناك بدائل مناسبة لمستقبل اللعبة تقينا شر الانتكاسات والخسارات المؤلمة.

استبشرنا خيراً

بعد مشاركتنا الأخيرة في بطولة آسيا التي أقيمت في الأردن أواخر العام الماضي، حسبنا أننا سنكون أمام نقلة نوعية بمفاصل اللعبة الأنثوية، وبأن المنتخب الذي شارك حينها، وحقق نتائج مقبولة، سيكون للاتحاد وقفة مطولة عندها، وسوف يؤسس عليه لانطلاقة قوية تشرق شمس السلة الأنثوية من جديد لكننا لم نر أي شيء على أرض الواقع يبشر بالخير.

سلتنا الأنثوية أيها السادة ليست بحاجة لمنظّرين وفلاسفة بقدر ما هي بحاجة لمن يسأل دواء لجميع أوجاعها وأمراضها التي أرهقتها وأدخلتها في غرفة الإنعاش وباتت تغط في نوم عميق.

الخطف خلفاً

هناك مثل صيني يقول (التلميذ الضعيف يشتكي دائماً من أدواته) وهذا المثل بات ينطبق على اتحاد السلة السابق، الذي نجح في الفترة الماضية إلى حد ما في توسيع رقعة اللعبة في المحافظات، وقد شهدت انتعاشاً لكنه لم يكن كافياً لإعادتها لألقها، والحقيقة تقال فقد انتعشت اللعبة في بعض المحافظات، وأكبر دليل تلك النقلة النوعية لسلة نادي الساحل الذي عرف كيف يهتم بقواعد اللعبة في الفترة السابقة، ونجح في خلق جيل سلوي واعد، إضافة لسلة محردة التي بدأت تثمر خامات ومواهب تبشر بالخير، وكذلك الحال في السويداء التي شهدت تطوراً كبيراً باللعبة في أندية عرى والعربي ولاهثة، وكذلك كانت هناك تجربة ناجحة لنادي أشرفية صحنايا، وبات أحد أهم معاقل السلة الأنثوية في سورية، لكن الاتحاد الجديد وبدلاً من أن يستمر في نهج من سبقه وينفذ خططه ويزيد اهتمامه، عاد إلى الوراء بحجج ما أنزل بها من سلطان، بأن الأزمة والهجرة، وضعف الإمكانات، وغياب المدربين، وبأن وبأن... إلى ما يشاء الله، والسؤال هنا، فهل بمقدور اتحاد السلة أن يعلمنا ما مصير السلة في نادي الساحل في الآونة الحالية، وهل لديه تفسير كيف انتقلت لاعبات نادي السلمية لأحد الأندية الدمشقية تحت بند الاحتراف، ما أفقد النادي لاعباته وبات ملازماً للدرجة الثانية، وهل لديه إجابات شافية عن مصير سلة اليرموك التي ودعت دوري الأضواء بخسارات مؤلمة لا تليق بناد كبير، وهل لديه القدرة على إقناعنا عن مصير اللعبة في محافظتي حمص وحماة، وسبب غيابها منذ سنوات طويلة، وهل لديه إجابة عن سبب التراجع المخيف لسلة سيدات بردى ، وأين السلة الأنثوية في ناد كبير كالجيش.

غياب الجيل الذهبي

هل بمقدور القائمين على السلة الأنثوية باتحاد السلة الحالي إقناعنا عن سبب غياب اللاعبات النجمات عن عرش سلتنا الأنثوية أسوة بالجيل الذهبي أمثال(غادة شعاع – لولو اسميح، سلام علاوي، غادة الراعي) اللواتي سطرن أسماءهن بماء من ذهب، وقارعن في كثير من المحافل سلة أقوى المنتخبات العربية (مصر وتونس ولبنان والجزائر) بسلات كثيرة، واعتلين منصات التتويج عن جدارة واستحقاق.

أم إن فلاسفة التنظير والاستعراض والجلوس على المنصات وتوزيع الابتسامات للكاميرات وملازمة المسؤولين، لم يخطر في بالهم هذه المشاكل والهموم التي تعاني منها أندية كانت عريقة في هذه اللعبة منذ سنوات، وهل وجدوا لها الحلول.

خلاصة

نتمنى أن يعود اتحاد السلة لرشده، وينظر لمصلحة اللعبة من زاوية أخرى، علّه يجد ضالته في إيجاد كوادر فنية مؤهلة، ورجاء دققوا بكلمة فنية جيداً بحيث تكون قادرة على تقديم أشياء جديدة، ووضع تصورات لمرحلة قادمة، ابتداء من وضع نظام دوري متطور لجميع فرق اللعبة، مروراً بوضع روزنامة نشاط للمنتخبات الوطنية الخاصة بالسيدات، وانتهاء بفتح باب المشاركات والعودة إلى المنافسة، بعيداً عن نظريات بعض فلاسفة السلة الذين باتوا يشكلون عبئاً ثقيلاً تمجه نفوس عشاق ومحبي سلتنا الأنثوية.

ماذا تفتقر رياضة طرطوس؟

| طرطوس- ممدوح علي

تعد محافظة طرطوس من المحافظات المتقدمة رياضياً على مستوى القطر وهذا الكلام ليس كلاماً إعلامياً بل هو من الواقع حيث احتلت محافظة طرطوس في الأولمبياد الوطني للناشئين الأخير المركز الخامس على مستوى القطر بعدما كانت سابقاً يتراوح ترتيبها مابين المركزين العاشر والحادي عشر وهذا الأمر لم يأت من فراغ بل يأتي من جهود جبارة تقوم بها الأندية والمراكز التدريبية واللجان الفنية وتحديدا في الألعاب الفردية وألعاب القوة وهناك عدة لاعبين ولاعبات من طرطوس يمثلون المنتخبات الوطنية في البطولات العربية وفي دورات غرب آسيا ويحصلون على مراكز متقدمة في ألعاب الكاراتيه والجودو والملاكمة والقوس والسهم وكرة الطاولة والكيك بوكسينغ وغيرهم.

وفي ألعاب الكرات السلة والطائرة واليد جميع أندية المحافظة الممارسة للعبة في الدرجة الأولى، وبكرة السلة سلة الساحل للسيدات أنهت مرحلة الذهاب بالمركز الرابع وتوجن موسم ٢٠١٧-٢٠١٨ ببطولة كأس السيد رئيس الجمهورية وقبلها ببطولة سورية للناشئات موسمين متتاليين.

وشباب الساحل وبمدرب من أبناء النادي وصل الموسم الماضي للمباراة النهائية من أجل الصعود للدوري الممتاز وخسر بضربات الحظ.

لكن لنعد لعنوان المادة إلى ماذا تفتقر رياضة طرطوس؟ رياضة طرطوس غنية بالخبرات الإدارية والفنية بجميع الألعاب لكنها تفتقر للمنشآت الرياضية من صالات وملاعب ومقرات لأندية وتفتقر للموارد المادية التي تغطي نشاطات أنديتها وتفتقر لعامل المحبة بين بعض كوادرها وأنديتها، حيث غالباً من يكون خارج نطاق العمل الرياضي أو الفني يحاول عرقلة من هم على رأس عملهم وتفشيلهم لغايات شخصية بحته سواء بالعلن أم عبر السوشل ميديا وهذا الأمر كان له أثر كبير خلال الفترة السابقة في ابتعاد أغلبية الداعمين عن دعم الأندية وما نأمله من خلال منبرنا هذا أن يصب الجميع جهودهم في خدمة رياضة طرطوس وأنديتها.

وفي الختام لا بد من تقديم كل الشكر للسيد عماد حماد رئيس اللجنة التنفيذية بطرطوس للجهود التي يبذلها في خدمة رياضة محافظته، والقريب من العمل الرياضي يدرك حجم المعاناة وحجم الجهود التي يقوم بها.

زين الدين زيدان ينقذ حطين من الخسارة أمام التضامن

| اللاذقية - الوطن

كاد أشبال التضامن أن يفجروا مفاجأة من العيار الثقيل وأن يقلبوا الأوراق في بطولة اللاذقية لكرة القدم، وكان التضامن قد تقدم على حطين متصدر البطولة في المباراة التي جرت بينهما أمس الأول «الاثنين» في افتتاح مباريات مرحلة إياب البطولة والتي انتهت بفوز صعب لحطين ٢/ ١، جاء تقدم التضامن بهدف سجله يعقوب إسماعيل قبل أن يدرك زيد متى التعادل لفريقه من تسديدة حرة مباشرة وعلى طريقة أوروبية سكنت في الزاوية اليمنى لمرمى التضامن، ونجح زين الدين زيدان بإنقاذ فريقه من السقوط بفخ التعادل الإيجابي بتسجيله الهدف الثاني لحطين ليواصل فريقه صدارة الفرق برصيد ١٢ نقطة من ٤ انتصارات متتالية وبفارق ٣ نقاط عن تشرين الوصيف والذي فاز على جبلة بخماسية نظيفة سجلها علي شيخ إبراهيم وسامي درويش وبديع شملص وآسمر فوزي.

مدرب التضامن حسن خضيرة أكد أن فريقه قدم مباراة كبيرة أمام حطين رغم الفارق الكبير بين الناديين من حيث الإمكانيات وقال إنه متفائل بفريقه بمرحلة الإياب وتحقيق نتائج إيجابية مع عودة حارس الفريق الأساسي حيدر ميا والذي غاب عن الفريق ذهاباً وناب عنه لاعب مهاجم ما كان سبباً بتلقي شباكنا لأهداف كثيرة وأبدى خضيرة رضاه التام عن ما قدمه فريقه وأكد أنه سيسعى جاهداً بدعم من الإدارة ليلقى الفريق الرعاية وليكون نواة لفرق النادي مستقبلاً.

بدوره أكد أحمد حاج محمد مدرب حطين أن فريقه لم يكن بيومه ولكل مباراة ظروفها الخاصة وهذا مبرر للنتيجة، سنعمل على تصحيح وضع الفريق لمواصلة الصدارة والتتويج بلقب البطولة.

وتستأنف مباريات البطولة يوم الأحد القادم بملاعب العشب الصناعي في اللاذقية بمدينة الأسد الرياضية بلقاء يجمع تشرين مع التضامن وحطين مع جبلة.

يذكر أن لقب البطولة الماضية حققه أشبال تشرين وحل حطين ثانياً وجبلة ثالثاً والتضامن رابعاً.

أم الألعاب السورية تودع قاطرتها البشرية

| الوطن- شادي علوش

ودعت الرياضة السورية يوم أمس أحد أبطالها اللامعين في أم الألعاب المرحوم «خليفة عطيش» الذي وافته المنية في دولة الكويت التي يقيم فيها منذ سنوات.

ولد عطيش الذي حمل لقب «القاطرة البشرية» في مدينة دير الزور عام ١٩٣٤ وانتسب لنادي غازي «الفتوة» ثم انتقل لنادي الجيش ومثل المنتخب الوطني في ألعاب القوى لسنوات طويلة وحاز العديد من الألقاب في سباقات المسافات القصيرة والطويلة والماراثون، قبل أن يعتزل ويتفرغ لمهنة التدريب.

درب عطيش نادي الجيش والمنتخب الوطني، وأندية خيطان والساحل والشباب والنصر في الكويت.

تربع عطيش على عرش سباقات ٣٠٠٠ موانع و٨٠٠ و١٥٠٠ و٥٠٠٠ وسباقي الماراثون والضاحية وحاز لقب بطولة الجيش للخماسي العسكري لسنوات عدة والمركز الثاني على مستوى العالم وحمل شعلة دورة الألعاب الرياضية العربية الخامسة في دمشق عام ١٩٧٦ وأحرز فيها ميداليتين فضية وبرونزية.

انتقل منذ سنوات للعمل والتدريب في دولة الكويت حتى وافاه الأجل يوم الإثنين عن عمر يناهز ٨٨ عاماً.

وقد نعت اللجنة الأولمبية السورية والاتحاد الرياضي العام البطل عطيش عبر الصفحة الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي وسيقام حفل تأبيني للراحل في مقر الاتحاد الرياضي العام بدمشق اليوم الأربعاء.